ما هي الكاريزما Charisma

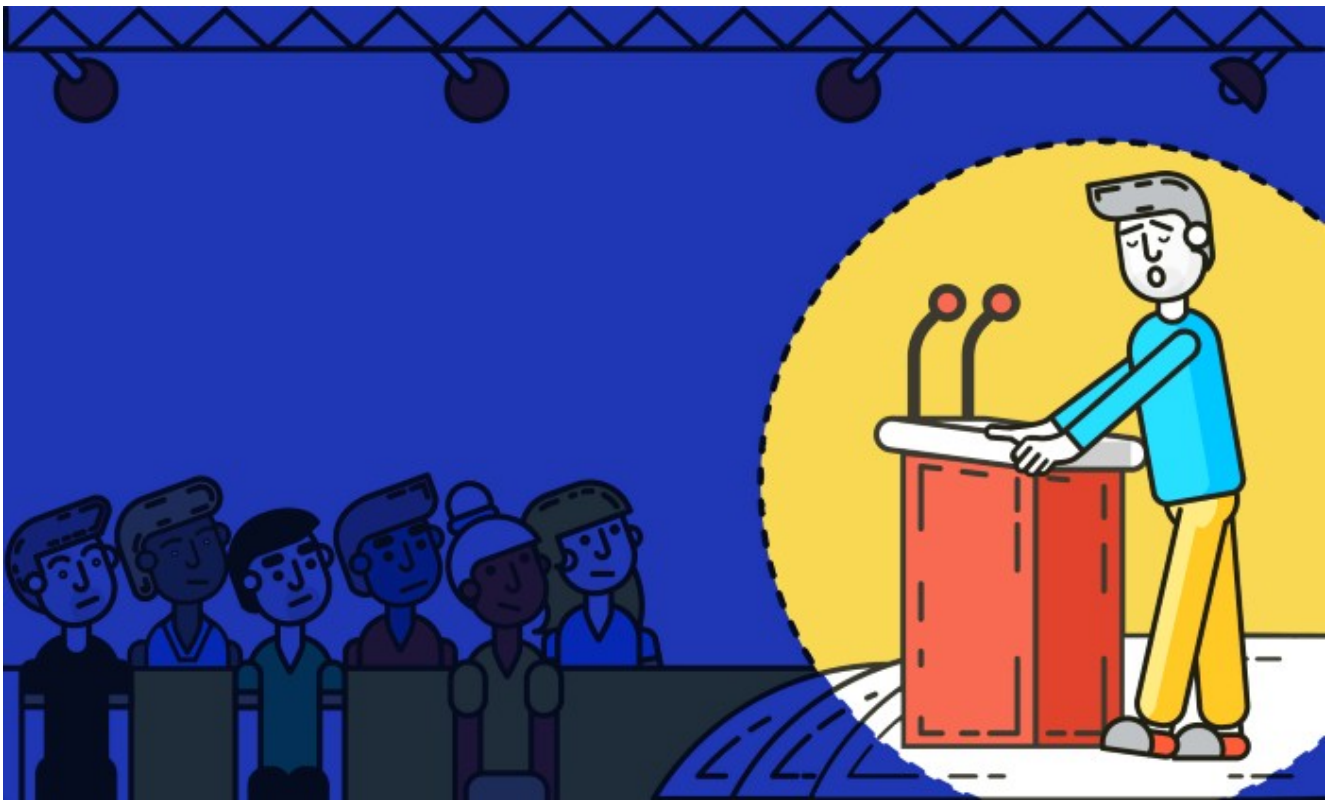

كثيرًا ما نسمع عن كلمة "كاريزما" وأن فلان يمتلك كاريزما تجعله محبوبًا ومؤثرًا على من حوله. لكن هل نُدرك فعلًا ما تعنيه الكاريزما أو الشخصية الكاريزمية؟ وما هي المهارات والصفات التي تجعل منك شخصًا ذو كاريزما؟ لغويًا، كاريزما Charisma هي كلمة يونانية الأصل تعني الهدية أو التفضيل الإلهي، وترتبط بالجاذبية والحضور والسحر والتأثير على الآخرين.

لذلك، يمكننا تعريف الكاريزما بأنها القدرة على جذب وسحر من حولك والتأثير عليهم. عادةً ما يكون من السهل تحديد ما إن كان الشخص كاريزميًا أم لا. مع ذلك، غالبًا ما يكون من الصعب تحديد المهارات والصفات التي يمتلكها هؤلاء الأشخاص ويفتقر إليها الآخرون.

ولجعل الأمور أكثر تعقيدًا، هناك أنواع مختلفة من الأشخاص الكاريزميين. قد يكون البعض أكثر هدوءًا، وربما يعتمدون على سحرهم الشخصي أكثر من كلماتهم ذات التأثير على الآخرين. البعض الآخر اجتماعيون أكثر ومتواصلون، ولديهم قدرات لاجتياح الآخرين بحماس وقوة.

في نهاية المطاف، الكاريزما هي نتيجة للتواصل الممتاز ومهارات التعامل مع الآخرين. لذلك من الممكن تطوير وتحسين الكاريزما الخاصة بك.

كيف تُصبح شخصية كاريزمية؟

الشخصية الكاريزمية لا تعني الكمال!

هناك اعتقاد خاطئ شائع بأن الأشخاص ذوي الشخصية الكاريزمية العالية مثاليون. وأن جاذبيتهم تأتي من مهاراتهم عالية المستوى، أعلى من متوسط الدخل أو المظهر الجيد. ولكن هذا ليس هو الحال على الإطلاق!

فالشخصية الكاريزمية تتعرض للضعف في بعض جوانبها، والاعتراف بالضعف يجعلها شخصية محبوبة وأكثر صدقًا. لذلك، ليس من العيب أن تُظهر عيوبك. فالحاجة إلى إثبات المثالية على الدوام أمر مرهق ومتعب، والكاريزما الحقيقية تأتي من الأصالة والضعف والصدق.

الناس الكاريزميون هم حواريون عظماء!

الناس الكاريزميون يعرفون كيف يستمعون للآخرين بشكل جيد. بحيث يُحافظون على نسبة الاستماع إلى نسبة التحدث بمعدل 2:1. وأسهل طريقة للتحدث أقل والاستماع أكثر هي: طرح الكثير من الأسئلة التوضيحية.

بدلًا من البقاء سطحيًا في الحديث، تعمّق أكثر من خلال طرح أسئلة وطلب أمثلة. بذلك لن تفهم المزيد عن الموضوع فحسب، بل ستزيد بذلك من تواصلك، وتذكّر: عندما تتحدث أكثر، تتعلم أقل.

ما هي الصفات التي تجعل منك شخصًا كاريزميًا؟

في جامعة تورونتو الكندية، قام مجموعة من الخبراء بإجراء دراسة شارك فيها 1000 مشارك، حيث طُلب من المشاركين تقييم أنفسهم على سلسلة من الصفات التي تمنحهم كاريزما قوية بناءًا على عاملين هما:

التأثير، والقدرة على القيادة وإثبات الحضور.

الدراسة التي نُشرت في صحيفة إندبندنت البريطانية خلُصت إلى أن هناك 6 متطلبات رئيسية على الشخص أن يتمتع بها حتى يُقال أنه صاحب كاريزما مميّزة. هذه المتطلّبات هي:

1. قوة الحضور حتى داخل المنزل
2. القدرة على التأثير في الآخرين
3. امتلاك الروح القيادية
4. القدرة على نشر الشعور بالراحة في أي محادثة
5. إمكانية التعامل مع أي شخص مهما اختلف مستواه
6. صاحب ابتسامة مميزة في وجه الآخرين

الآن، لتعرف ما إن كُنت تتمتع بشخصية كاريزمية، يمكنك أن تبحث في الصفات التي تتوافر فيك من الستة أعلاه، وقسمة المجموع على العدد 6. فإن حصلت على أعلى من 3.7، فلديك صفات الشخصية الكاريزمية أكثر من الشخص العادي. وإن كان الرقم أقل من ذلك، فيُمكنك العمل على تنمية شخصيتك لتُصبح أكثر كاريزما. وكما يُقال، فالكاريزما ليست جينات مكتسبة، إنما يُمكنك العمل عليها وتنميتها.

المصادر

1 2